

إشكول الى جونسون

٣٠ إبريل ١٩٦٨

عزيرى السيد الرئيس

بعد استلام خطابك المؤرخ ٦ إبريل، قدمت للسفير باربور شرح كامل لوجهة نظرى حول كلا الموضوعين الذين أترتهما. إن أنشطة المنظمات الإرهابية التى تشجعها الحكومات العربية بصورة علنية، تمثل مشكلة خطيرة لأمننا. ولذلك من البديهي أن الحل لا يكمن - بل ولا يمكن أن يكمن - فى إطلاق العنان لهذه المنظمات للعمل بكل حرية، كما لا يكمن فى اتخاذ موقف سلبي تجاه المعاناة التى تسببها هجماتهم للأرواح وللأوصال، أو للممتلكات فى اسرائيل، ومن غير المتوقع أن تقبل أى حكومة بمثل هذا الاتجاه. ونحن نتبنى حاليا طرق متنوعة لمواجهة هذه الحملة الإرهابية، واضعين فى الحسبان الاعتبارات التى أنت شرحتها لى. إننا أيضا نبذل أقصى ما فى وسعنا من أجل أن يكون هناك فهم دولى للمأزق الذى نواجهه، وللدوافع والضروريات التى تحكم رد فعلنا. ولكن فى الملجأ الأخير، سوف تكون مسئوليتنا تجاه أرواح وأمن أفراد شعبنا هى الاعتبار الذى يغلب على أى اعتبارات أخرى .

ردا على رسالتك المؤرخة ٦ إبريل، لقد تحركت بسرعة لكى أطمئن الأردن فيما يخص مهمة السفير يارنج. وانطباعى هو أن الملك حسين مدرك لتوجهنا فى هذا الأمر، ولكن ناصر هو الذى يمنعه من التحرك للأمام. والحقيقة أن اقتراح السفير يارنج بعقد مؤتمر اجتماعات مع حكوماتنا قد قبلته اسرائيل، ولكن رفضته الجمهورية العربية المتحدة ولم يقبله الأردن حتى الآن؛ وهكذا فإن الوضع الحرج الذى تتعرض له مهمة يارنج تعود لسياسة القاهرة.

نحن من جانبنا قد بذلنا كل محاولة معقولة لدعم تسوية من خلال المفاوضات. نحن قدمنا أجندة عريضة يمكن أن يدور حولها النقاش. نحن قبلنا التفاوض على كل الأمور الواردة فى قرار مجلس الأمن وفى إطار إقامة سلام دائم. نحن ذكرنا أنه يمكن التفاوض على الحدود فى أى محادثات سلام. كما قبلنا الإجراء المقترح من السفير يارنج، على أمل أن تكون رئاسته لمؤتمر سلام بمثابة ضمان للجمهورية العربية المتحدة والأردن، وكذلك تكون إجراء عادلا وتمثل مسارا محايدا متفق عليه من الجميع. ولكن رد ناصر كان هو رفض كل هذه الانفراجات، والإصرار بدلا من ذلك على أن نصدر التزام بالعودة الى الوضع الذى كان قائما فى ٤ يونيو؛ وهو أمر لا يستند لأى مرجعية دولية. وهو يكرر بأنه يرغب فى تنفيذ قرار مجلس الأمن، بينما يرفض فى نفس الوقت المبادئ الأساسية التى يشملها القرار.. وأعنى بذلك السلام والاتفاق والاعتراف. إن تصريحاته العلنية وكذلك الآراء التى نقلها الى السفير يارنج تظهر بكل وضوح أنه لا يسعى للتوصل الى تسوية مشرفه وسلمية مع اسرائيل.

فى يوم ٢٣ إبريل، قام السفير يارنج بإبلاغ وزير الخارجية إيبان أن كلمة تنفيذ تعنى بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة فى المقام الأول الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية الى خطوط ٤ يونيه. إن هذا الاقتراح هو نفسه - سيادة الرئيس - الذى وصفته من خلال المتحدث الرسمى الخاص بك، بأنه عبارة عن وصفه لشن الحرب من جديد. إن توجهات ناصر الحالية تتحكم فيها المبادئ السلبية التى تم الإتفاق عليها فى مؤتمر الخرطوم : لا سلام، لا اتفاق، ولا اعتراف. إن سياسته لذلك تقوم على رفض كل تقدم نحو السلام، والاتجاه بدلا من ذلك نحو حشد القوة العسكرية والمساومة بالوقت حتى يصل الى وضع يتمكن من خلاله من شن عدوان جديد، وهو العدوان الذى لم يستطع القيام به فى ١٩٦٧. إن هذه السياسة مناقضة تماما للسياسة التى اقترحتها أنت - سيادة الرئيس - يوم ١٩ يونيه ١٩٦٧. وطالما بقيت سياسة الجمهورية العربية المتحدة متناقضة بصورة حادة مع سياستك وسياستنا، فإننى أشك أن تتجح أى صيغة فى ردم الفجوة. لا بد أن تكون هناك رغبة فى السلام، والاختبار الحقيقى لهذه الرغبة هو إبداء الاستعداد للدخول فى مفاوضات.

إن القضية التى نستكشفها الآن، هى ما إذا كان الأردن راغب - بناء على حساباته الخاصة - فى الدخول فى مناقشة وتفاوض للتوصل لتسوية معنا. إننا نسعى بكل طاقتنا نحو تهيئة وتحقيق هذا الهدف، إنى لا أعرف بعد ما إذا كان هذا أمر واقعى. أنا نفسى كنت قد أجريت محادثات عديدة مع قادة فلسطين، العرب الذين يرغبون فى أن يأخذ الأردن خطوة إيجابية. نحن أيضا نحاول بكل وسيلة - بما فى ذلك المساعى الطيبة للسفير يارنج - للدخول فى مفاوضات معقولة تتعامل - كما كتب الوزير راسك للوزير إيبان يوم ١٣ فبراير - مع جوهر القضية. ورغم الإحباط، فمن اللازم أن يظل السفير يارنج متواجدا فى الأسابيع القادمة، بينما تبقى فى نفس الوقت الجهود متواصلة لتهيئة كل الإمكانيات اللازمة لعقد مفاوضات أردنية اسرائيلية.

إن الملك حسين يبدو متأرجحا بين نوعين من الضغوط؛ ضغوط من القاهرة ومن المنظمات الإرهابية التى ترغب فى تصعيد التوتر الحالى من جانب، وضغوط تفرضها مصالحه الموضوعية الخاصة. ولقد عودنا الملك حسين على أنه لا يتصرف دائما بما يخدم مصالحه الحقيقية، والدليل على ذلك هو ما جرى له فى يونيو الماضى وكما نعرف جميعا.

إن السبب الرئيسى للطريق الذى أوصلتنا اليه القاهرة، هو رغبة ناصر شن حرب ناجحة بمجرد أن يكون مستعدا لذلك. وطالما هو يعتقد ذلك، فإنه لن يسمح لأى عملية سلام بأن تتضح وتكتمل. وهذا يعنى أن هدفنا الرئيسى، هو أن نقلل لأدنى حد من اعتقاده بأن اسرائيل يمكنها أن تكون يوما ما ضعيفة. وهنا نعود لحقيقة، أن توازن القوى فى الشهور القادمة يجب أن يكون هو القضية الرئيسية الحاسمة. أليس هذا الأمر يدعو للمزيد من القلق والمزيد من التحرك؟ إن هذه

القضية تعتبر أمرا عاجلا. إن اعتقاد ناصر أنه أصبح على وشك أن يتخطى ويتجاوز درجة الاستعداد العسكرى عند إسرائيل، هو الذى يدعو لرفض المفاوضات والعمل على إفشال مهمة يارنج. ونحن نستعرض الموقف فى الشرق الأوسط، لا يمكن أن ننسى للحظة التهديد الذى تعرض له أساس وجود إسرائيل، والذى تطور بين يوم وليلة فى مايو ويونيو الماضيين، والذى كان مخالفا لكل التوقعات والتقدير السائدة، وذلك فى الوقت الذى كان باستطاعة ناصر فيه أن لا يرفع مستوى التوتر فى المنطقة لبضعة سنوات قادمة.

إن الأمر الذى ناقشناه فى بيتك فى تكساس يناير الماضى قد أصبح أمرا خطيرا جدا. عندما تحدثنا عن طائرات الفانتوم، أنت قلت: إنك سوف تتخذ قرارا حول هذا الأمر بصورة أو بأخرى وفى أى وقت من عام ١٩٦٨، وفى ضوء التطورات، وأنت قد تتخذ عند الضرورة فى خلال بضعة أشهر. وفى نفس الوقت، أنت طلبت عمل مراجعة لشروط تدريب الأفراد، ومعلومات عن آخر ميعاد يمكنك أن تصدر فيه قرارك الخاص بتزويد إسرائيل بالفانتوم، وأن تكون إسرائيل قادرة على الطيران بها فى يناير ١٩٧٠.

وعلى مستوى الشرق الأوسط الكبير، أنت قلت لى: إنك تقوم بدراسة وضع وحالة ناصر، والدور السوفيتى والسياسة الفرنسية الخاصة بتزويدنا بعدد خمسين طائرة طراز ميراج والتي طلبناها من فرنسا.

إننى اسمع أن هذه القضايا الثلاثة قد أصبحت واضحة الآن، وأصبح لها نتائج مزعجة. لقد رفض ناصر السلام واختار الاستعداد والتجهيز للحرب، وهو يفعل ذلك بينما عيونه مركزة على أن قوة الردع الاسرائيلية سوف تصاب بنقص متزايد. ولقد رفض الاتحاد السوفيتى كل المساعى المطالبة بضبط وتقييد تدفق الأسلحة للدول العربية، وبالتأكيد فإن الاتحاد السوفيتى لا يشجع التوجهات نحو السلام. أما الحكومة الفرنسية، فهى للأسف العميق قد أوضحت أنه لا يوجد سبب يدعونا لأن نتوقع منهم أن يسلمونا طائرات الميراج. علاوة على ذلك فإنهم قد قرروا مؤخرا تزويد العراق ب ٥٠ طائرة ميراج. وفى هذه الظروف أصبحت سياسة ناصر هى رفض السلام والتجهيز لجولة جديدة من الحرب، وهذا ينبع من إحساسه بأن هناك أمل ملموس بقرب حدوث تغير فى ميزان القوة الجوية. إن استمرار الولايات المتحدة فى تأجيل قرارها الخاص بطائرات الفانتوم أصبح الآن أمرا خطيرا. إن اتخاذ هذا القرار أصبح ذو ضرورة حيوية بناء على اعتبارات لوجيستية، ولكنه أصبح الآن أمرا عاجلا وملحا نتيجة لأسباب سياسية ونفسية تؤثر على الفرص المباشرة الخاصة بتحقيق تسوية سلمية.

هل يمكننى - سيادة الرئيس - أن أقرر أنه بات من الحيوى أن تتخذ قرارك الآن؟ إننى أناشذك أن تقوم بتزويدنا بعدد خمسين طائرة فانتوم بدءا من منتصف ١٩٦٩، وليس من بداية ١٩٧٠، وفى صورة مجموعات تشمل من ٨ الى ١٠ طائرات فى الشهر، وليس من ٤ الى ٥ طائرات فى الشهر. وبالتالي يجب إعادة تخطيط الترتيبات الخاصة بعملية التدريب. ونحن نرغب فى تجنب حرب أخرى وبنفس القوة والحماس الذى أردنا وحاولنا به تجنب الحرب الأخيرة. إننا لو أردنا النجاح فإن وسائل الردع يجب أن تكون معقولة، وإذا فشل الردع فإن قوتنا يجب أن تكون كافية.

إن أى قرار من هذا النوع ويعيدا عن تخريب أى محاولات لصنع السلام، يجب أن يؤدى للبرهنة على أنه لا جدوى من القيام بأى حرب أخرى، وأن نوفر للسلام الدافع الذى يغيب عنه الآن بصورة موضوعية. إننى لا أعتقد أننا سوف نحقق السلام ما لم نتحرك لامتلاك بدائل أخرى..

سيادة الرئيس.. إننى أكتب لك الآن فى مساء يوم ذكرى مرور ٢٠ عاما على قيام دولة اسرائيل. لقد ظهرت اسرائيل للوجود على خلفية تدمير ثلث شعبنا على أيدي النازيين، وطوال ٢٠ عاما من وجودها اضطرت اسرائيل لخوض ثلاثة حروب من أجل الحفاظ على الحد الأدنى من التوازن العسكرى، وهو الشئ الذى أنقذ اسرائيل من الدمار. إننى أناشذك بالنيابة عن شعبى أن تزودنا بالأسلحة الضرورية والكفيلة بمنع نشوب حروب جديدة، ومن أجل تشجيع عملية التوجه نحو السلام؛ هذه العملية رغم أنها تتلأأ الا إنها سوف - بعون الله - سوف تأتى بكل تأكيد. وفى النهاية - سيادة الرئيس - دعنى أرسل لك أحر أمنياتى بأن تتكلم جهودك الرسمية الساعية لتحقيق سلام مشرف فى جنوب شرق آسيا وفى العالم بالنجاح. إن التاريخ سوف يحيى جهودك وبيبارك مساعيك.

المخلص لك،

ليفى أشكول

157. Letter From the Israeli Ambassador (Rabin) to Secretary of State Rusk ¹

Washington, April 30, 1968.

The Ambassador of Israel presents his compliments to the Honorable the Secretary of State and has the honor to transmit the following communication from His Excellency the Prime Minister of Israel Levi Eshkol to His Excellency the President of the United States, Lyndon Baines Johnson:—

Dear Mr. President:

On receiving your letter of April 6,² I gave Ambassador Barbour a full explanation of my views on both of the subjects you raised. The activities of terrorist organizations, openly encouraged by Arab Governments, present grave problems for our security. It is axiomatic that the solution does not and cannot lie in giving them free rein or impassively suffering their assaults on life, limb and property in Israel. No government could ever be expected to accept such a course. We are adopting various methods to cope with this terrorist campaign, bearing in mind the considerations which you have explained to me. We are also doing our best to secure international understanding of our dilemma and of the motives and necessities which govern our response. In the last resort our responsibility for the lives and security of our people must be overriding.

In response to your message of April 6, I acted promptly to reassure Jordan in connection with Ambassador Jarring's efforts. My impression is that King Hussein is aware of our attitude on this matter, but is inhibited by Nasser from moving ahead. The fact is that Ambassador Jarring's conference proposal for meetings with our government was accepted by Israel, rejected by the U.A.R. and has not been accepted by Jordan.

The critical state of the Jarring Mission is thus due to Cairo's attitude. We have made every reasonable attempt to promote a negotiated settlement. We offered a broad agenda for discussion. We agreed to negotiate on all the matters included in the Security Council Resolution within the framework of the establishment of a permanent peace. We stated that the boundaries are negotiable in peace talks. We accepted the procedure suggested by Ambassador Jarring in the hope that his presidency of a peace conference would give assurance to the U.A.R. and Jordan [\[Page 311\]](#) and ensure an equitable procedure as well as an agreed neutral venue. Nasser's response was to reject all these openings, to insist on our commitment to return to the June 4 situation, for which there is no international authority whatever, and to reiterate that he wished to 'implement' a Security Council resolution while rejecting its central principles—namely, peace, agreement and recognition. His public utterances as well as the views conveyed to Ambassador Jarring make it clear that he is not seeking an honorable and peaceful settlement with Israel.

On April 23, Ambassador Jarring told Foreign Minister Eban that by 'implementation' the U.A.R. means unconditional withdrawal of Israel forces in the first place to the June 4 lines. This is the very proposal which you, Mr. President, through your official spokesman, have described as a prescription for the renewal of hostilities. Nasser's attitude is dictated by the negative principles of the Khartoum Conference: no peace, no agreement, no recognition. His policy is thus to refuse all progress towards peace, to accumulate armed strength, and to bide his time until he is in a position to renew his aggression which he unsuccessfully organized in 1967. This policy is totally opposed to that which you, Mr. President, proposed on June 19, 1967. So long as the U.A.R. policy is so sharply contrary to yours and ours, I doubt if any formulation can bridge the gap. There has to be a will for peace, and the test for such a will is readiness to negotiate.

The question which we are now exploring is whether Jordan is willing, on its own account, to discuss a settlement with us. We are energetically seeking to clarify and promote this prospect. I do not know yet if it is a realistic one. I have myself had several talks with Palestine Arab leaders who wish Jordan to take a positive step. We are also trying every means including the good offices of Ambassador Jarring to bring about meaningful negotiations which, as Secretary Rusk wrote to Minister Eban on February 13, are the crux of our problem. Despite disappointment, it is important that Ambassador Jarring remain available in the coming weeks while efforts are under way to clarify the possibility of a Jordan-Israel negotiation. King Hussein seems to be oscillating between two pressures—that of Cairo and the terrorist movements which desire to escalate the present tension, and that of his own objective interests. He has not always acted in his own true interests, as we all learned last June.

The central cause of the deadlock created by Cairo is Nasser's intention to launch a successful war as soon as he is ready. So long as he believes this, he will not allow any peaceful process to mature. It follows that our principal aim should be to diminish his belief in the prospect of Israel becoming weak. We come back to the fact that the balance of strength in the coming months is the critical issue. Is it not a matter for further action and concern? This issue is immediate. It is [\[Page 312\]](#)Nasser's conviction that he is in the process of overtaking Israel's armed preparedness that leads him to refuse negotiation and to work for the frustration of the Jarring Mission. As we survey the Middle Eastern scene, we cannot forget for a moment the threat to Israel's very existence which developed overnight last May and June against all the prevailing estimates at the time that Nasser would not and could not raise the tension in the area for some years.

The matter which we discussed in your home in Texas last January has thus become very acute. When we spoke of the Phantom aircraft, you said that you would make a decision on the matter, one way or the other, during the course of 1968, in the light of developments, if necessary, even within the next few months. At the same time, you requested a review of the requirements for the training of personnel and information on the latest date on which you could make a decision to supply Israel with Phantoms and for Israel to be in a position to fly them in January 1970.

On the broad Middle Eastern level, you told me that you were investigating Nasser's posture and situation, the Soviet role, and the French policy on the supply of 50 Mirage aircraft ordered by us.

I hear that these three questions have now been clarified with disturbing results. Nasser has refused peace and opted for war preparations, with his eyes fixed on a growing decline in Israel's deterrent power. The Soviet Union has rejected all approaches designed to induce restraint in arms supplies to Arab states. The U.S.S.R. is certainly not promoting attitudes of peace. The French Government, to our deep regret, has made it clear that we have no reason to expect delivery of the Mirage aircraft. Moreover, they have lately decided to supply Iraq with 50 Mirage aircraft. In these circumstances, Nasser's policy of refusing peace and preparing for a new round of war derives a certain rationality from the concrete prospect of a changing balance in air strength. The postponement of a United States decision on the Phantoms now becomes very grave. The decision is vital on logistic grounds, but it is even more urgent for political and psychological reasons which affect the immediate prospect of a peaceful accommodation.

May I submit, Mr. President, that it is vital your decision be made now. May I urge that the 50 Phantoms be supplied from the middle of 1969, and not from the beginning of 1970, in batches of 8 to 10 a month and not of 4 to 5 a month. Training arrangements

should be replanned accordingly. We wish to avoid another war just as ardently as we wanted and tried to avoid the last one. If we are to succeed, our deterrents must be credible, and if deterrence fails, our strength must be adequate. An American decision of this kind, far from disrupting any attempts at peacemaking, would by demonstrating the futility of further war, give the peace effort the stimulus which it is now objectively [\[Page 313\]](#)lacking. I do not believe that we shall get peace unless we move to foreclose the other alternatives.

Mr. President, I write to you on the eve of Israel's 20th anniversary. Israel came into being against the background of the destruction of a third of our people at the hands of the Nazis. In the twenty years of its existence, it had to fight three wars for its survival. Throughout this period only the maintenance of the minimum arms balance has saved it from destruction. I appeal to you on behalf of my people to grant us the weapons necessary to prevent further war and to encourage the process towards peace which though it tarries will-with God's help-surely come.

In conclusion, Mr. President, may I send you my fervent wishes for the success of your statesmanlike effort to bring an honorable peace to Southeast Asia and to the world. History will salute your efforts and bless your toil.

Yours sincerely,
Levi Eshkol
Prime Minister

Jerusalem
30 April 1968

The Ambassador of Israel avails himself of this opportunity of renewing to the Honorable the Secretary of State the assurances of his highest consideration.

Y.R.